والجمهور على ان معنى منكم من ملتكم ومن غيركم من غير ملتكم من الكفار فقال
ابن عباس وابن جبير وابن سيرين وابن المسيب والشعبي وقتادة
والسدي والثوري محكمة واو للترتيب فيجيزون شهادة الذمي
على الوصية في السفر ان عدم المسلم وزاد شريح تعميم الكفار وان
او للتخيير وابن اسلم وغيره منسوخة بقوله ممن ترضون من
الشهداء واشهدوا ذوي عدل منكم وقوله فيقسمان بالله
ان ارتبتم اي ارتبتم في غير المسلمين حلفا بعد العصر على انهما
ما خانا وقوله فان عثر على انهما استحقا اثما معناه ان عثر
على ان غير المسلمين اثما في التركة بالخيانة حلفوا لبيان على الذمي
واستحقاه من قال باحكام شهادة الذمي فهذا عنده محكم
ومن قال بنسخه فهذا عنده منسوخ لانه فرعه **الفصل**
الثالث في المتشابه منها **قوله** وما اكل السبع اي وما اكل منه
السبع وهو الباقي اذ ما اكله السبع عدم وتقدير اكل فلا يحسن
تحريمه **قوله** واخشون اليوم بحذف اليا وكذلك واخشون
ولا تشتروا وحذف اليا من اخشون في البقرة واما غيرها
فبالاثبات لان الاثبات هو الاصل وحذف واخشون اليوم
من الخط كما حذف من اللفظ **قوله** ورضيت لكم الاسلام دينا
جملة مستانفة لا معطوفة على اكملت في قوله اليوم اكملت لكم
دينكم والا كان مفهوم ذلك انه لم يرض لهم الاسلام دينا قبل ذلك
اليوم وليس كذلك **قوله** واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور
ثم قال واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فغاير بينهما لان
الاول في النية الماخوذة من اية التيمم والوضوء والنية ذات
الصدور والثاني في العمل **قوله** وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات

لهم

ورضيت لكم الاسلام دينا

لهم مغفرة واجر عظيم رفع اجر هنا ونصبه في الفتح في قوله وعد الله
الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما موافقة
للفواصل ومفعول وعد هنا محذوف تقديره خيرا فان قلت
كيف قال وعملوا الصالحات ولم يقل وعملوا السيئات مع ان
المغفرة انما هي لفاعل السيئات **قلت** كل احد ممن ليس بمعصوم
لا يخلو عن سيئة وان كان ممن يعمل الصالحات فالمعنى ان من
امن وعمل حسنات غفرت له سيئاته كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن
السيئات **قوله** يحرفون الكلم عن مواضعه وقال بعده يحرفون
الكلم من بعد مواضعه لان الاول في اوايل اليهود والثاني
فيمن كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اي حرفوها بعد ان
وضعها الله مواضعها وعرفوها وعملوا بها زمانا **قوله** ونسوا
حظا مما ذكروا به كرر لان الاولى في اليهود والثانية في حق
النصارى **قوله** يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم
كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير فان قلت
لم عفا اي ترك كثيرا مما اخفوه من كتابهم مع انه مامور ببيانه
قلت انما لم يبينه لانه لم يؤمر ببيانه او لان المامور
ببيانه ما يكون فيه اظهار حكم شرعي كصفته ونعته والبشارة
به واية الرجم دون ما لم يكن فيه ذلك مما فيه افتضاحهم
وهتك استارهم فيعفوا عنه **قوله** ولله ملك السموات والارض
وما بينهما الاية فان **قلت** لم كررها وختم الاولى بقوله
وهو على كل شيء قدير والثانية بقوله واليه المصير **قلت**
لان الاولى نزلت في النصارى حين قالوا ان الله هو المسيح
ابن مريم فرد الله تعالى عليهم بقوله ولله ملك السموات الاية تنبيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)